Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديم القرابين للآلهة أو الدعاء لكائن أعلى . ويرى أن طريقه هو الخلاص للكافرين والمؤمنين .

جانب المساواة فى العقيدة فتح أمامها باب القبول أمام أهل جنوب شرق آسيا ، مع شعور الإنسان فيها باحترامه لذاته بعد أن نأت البوذية بنفسها عن نظام الطبقات . ولكن سرعان ما تسرب إليها براهمة الهندوكية وكونوا فيها طبقة من الكهنة التى أَثْرَت مما ابتدعوه فى البوذية من شعائر ومناسك ، حتى وصل الأمر إلى صدامٍ بينهم وبين الحكومات من أجل السلطان والثروة ـ كما حدث فى الصين ـ[٤٥] بينما نظرت إليها اليابان نظرةً ودودًا . وازداد عدد الرهبان والعباد فى سيام وسرى لانكا (سيلان) وبورما ، وتعددت فيها مناشطهم الاجتماعية والتربوية والثقافية .

ومما يستوقف النظر أن تنفى البوذية وجود الخالق الذى يسأل الناس عما يفعلون ، وتعطى الفرد مكانته دون أن تقيده بنظام الطبقات ، ثم تقيده بعد هذا بعقيدة من الكارما والداتو . وكأنها نفت جانب الغيب من العقيدة ، ثم عادت فأدخلت فيها غيبًا جديدًا لا نستطيع له تفسيرًا .

## ١٣ ـ مع الكونفوشية والتاوية

عاش كونفوشيوس بين ٥٥١ ـ ٤٧٩ ق م . ووضع لأهل الصين فلسفة عملية تقوم على أسس دينية وأخلاقية إنسانية . كان معلمًا ومؤرخًا يعنى بالواقع الذى يعيشه الناس دون أن يشغل فكره أو فكرهم بما وراءه . كان يؤمن بوجود كائنٍ أعلى يسميه « السماء » . وهو قوة مدبرة للكون ذات صفات روحانية وأخلاقية . وآمن بعدالة القدر وأداء العبادات والصوم . وعنى بالعلاقات الاجتماعية الرئيسية وهى عنده خمس : العلاقة بين الأب والإبن ، وبين الزوج وزوجه ، وبين الأخ الكبير والأخ الصغير ، وبين الصديق والصديق وبين الحاكم والرعية . وهذه العلاقات يحكمها مبدأ عام هو « لا تعامل الغير بما لا تحب أن تعامل به » ، كما تحكمها الآداب والعادات الحسنة المأثورة . ويجمع كونفوشيوس الخلق الكريم كله فى